**المحاضرة 07: الإدارة الصفية.**

أهداف التعليم:

-أن يتعرف الطالب على الإدارة الصفية.

-أن يكتسب الطالب معارف حول دور الإدارة الصفية.

* 1. مفهوم الإدارة الصفية:

تباينت وجهات النظر حول مفهوم الإدارة الصفية حيث حصرها البعض في الحفاظ على النظام داخل غرفة الصف في حين يعتبرها البعض الآخر على أنها إجراءات توفير الحرية للمتعلمين داخل غرفة الصف، وهناك من يرى بأنها مجموعة من الممارسات المنهجية وغير المنهجية التي يمارسها المعلم داخل الغرفة الصفية ؛ كما يعرفها إبراهيم وزميله(2007) بأنها : "السياسة العامة، والقواعد المنظّمة لآليات العمل، والّتي تستهدف تحقيق أغراضٍ معينة، أوهي مجموعة الأنشطة الّتي يستخدمها المعلّم لتنمية الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعيا، وعلميا لدى المتعلّمين، وحذف الأنماط غير المقبولة، وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة، وإيجاد جو اجتماعي فعالٍ، يعمل على تحقيق الأهداف التدريسية" .

* 1. مفهوم المنحى الشمولي:

تتضمن عملية تطوير سياسة شمولية للانضباط المدرسي تطوير نظام لوائح وتعليمات داخلي للمدرسة والذي يعمل بمثابة منظم لمجمل عمليات التفاعل التي تتم داخل المدرسة، أو بين أعضاء من المجتمع المدرسي وأفراد من خارج هذا المجتمع؛ ومما لا شك فيه أن غياب مثل هذه الأنظمة يقلل من إنتاجية المعلمين ويزيد من احتمالات سلوك الطلبة بشكل غير مقبول، فمن المتوقع إذن أن كل مدرسة تسعى لوضع نظام من التعليمات داخلي يحدد أدوار المعلمين ويوضح للطلبة السلوك المقبول وكيفية أدائه، والسلوك غير المقبول وكيفية تجنبه. ولتجنب عدم الانسجام فإن السياسة الشمولية تركز على أهمية تطوير معايير ثابتة ومعروفة لدى الجميع، يتم اعتمادها لتقييم سلوك الطلبة ومن الضروري أن تعتمد هذه المعايير من طرف جميع العاملين في مدرسة وان يكون هناك انسجام وعدل في تطبيق الإجراءات المقترحة.

* 1. الافتراضات الأساسية للمنحى الشمولي:

تعتبر سياسة المنحى الشمولي مقترحا جديدا ولكنه يستند إلى مجموعة أفكار فما هي الافتراضات الرئيسية لهذا المقترح؟ يمكن تعداد أهم الافتراضات على النحو التالي:

* لا تستطيع المدرسة تحقيق أهدافها دون وجود مثل هذا النظام الشامل.
* تسهم هذه السياسة في تعزيز تقدير المعلمين والطلبة لذواتهم من خلال اشتراكهم في عمليات اتخاذ القرار المتعلقة بعملهم في المدرسة.
* تحسين جودة التعليم سوف يقلل من احتمال ظهور السلوك غير المقبول في غرفة الصف.
	1. الخصائص الرئيسية للسياسة الشمولية في الانضباط المدرسي:
* شمولية: بمعنى أن جميع أفراد المجتمع المدرسي لهم حق المشاركة في رسم سياسة الانضباط وفي التأثير على عمليات اتخاذ القرار، كما يحق لأولياء الأمور والمؤسسات ذات العلاقة ذلك.
* تعاونية: فالمشاركة وحدها غير كافية فهناك حاجة ماسة إلى وجود أسس وأطر تنظم عمليات المشاركة هذه وتوجه جهود الجميع باتجاه إنجاح هذه السياسة.
* مراعية للسياق: نظرا لاختلاف السياق من مدرسة إلى أخرى فإن السياسة

الشمولية يجب أن تراعي الظروف الخاصة للمدرسة وأن تأخذ في الحسبان العوامل المدرسية الداخلية، إضافة إلى عوامل البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بالمدرسة.

* ديمقراطية: وذلك من خلال مرحلة تطويرها وتنفيذها ولهذا تقوم هذه السياسة على فهم وقبول أعضاء المجتمع المدرسي لحقوقهم وواجباتهم، وعادة ما تسهم هذه الممارسة الديمقراطية في الوصول إلى منظومة قيم مشتركة وإلى نظام تعليمات واضح.
* وقائية: تركّز السياسة الشمولية على المنحى الوقائي لهذا يهتم الإداريون والمعلمون وأولياء الأمور في اتخاذ القرار كل السبل التي تقلل من احتمالات ظهور السلوك غير المقبول وتزيد من احتمالات ظهور السلوك الايجابي.
* عادلة ومتسقة: تتبنى السياسة الشمولية في الانضباط المدرسي منهجا عادلا ومتسقا للتعامل مع السلوك.
* إيجابية: بمعنى أنها تتبنى مجموعة من الاستراتيجيات الايجابية للتعامل مع السلوك تشمل خلق مناخ مدرسي تسوده علاقات ودية قائمة على الاحترام المتبادل، كما تعمل هذه السياسة على تطوير قدرة الأفراد على الضبط الذاتي لسلوكهم.
* تعتمد على جودة التعليم: يعتبر تحسين جودة التعليم استراتيجية أساسية في المنحى الشمولي وهي تعمل على التقليل من احتمالات ظهور السلوك غير المقبول.